العدد ٤٠٧

ثمن النسخة نصف قرش

السنة الثانية

لسان العرب

جريدة يومية

مدير سياستها : ابرهيم سليم نجار
مدير ادارتها : ميشال سليم نجار
الادارة : شارع ماملا
صندوق البريد ١٢٤ التلفون ٣٢٨
العنوان التلغرافي : العرب - القدس
مكاتبات الادارة « باسم ميشال سليم نجار
مكاتبات التحرير « باسم ابرهيم سليم نجار

"LISSAN-UL-ARAB"
DAILY ARABIC NEWSPAPER
EDITOR : I. S. NAGGIAR
MANAGER : M. S. NAGGIAR
Administration : MAMELLA St.
Telegraphic Address : "ALARABE" - Jerusalem
Telephone 328. - P.O.B. 124.
ARRANGEMENT FOR ADVERTISEMENTS SHOULD BE MADE WHITH THE :: HEAD OFFICE ::

القدس يوم الخميس في ٨ شباط ١٩٢٣ و ٢٢ جمادى الثاني الهجري سنة ١٣٤١

Jerusalem, Thursday 8 February 1923

في شرق الاردن

بمناسبة الاستقالة والتعيين

روينا يوم امس خبر استقالة صاحب العطوفة رضا باشا الركابي رئيس مستشاري حكومة شرق الاردن سابقاً وتعيين عطوفة مظهر بك رسلان الرئيس السابق والمستشار الملكي خلفاً له ونشرنا في ذات اليوم صورة الفرمان الاميري الصادر بتعيين عطوفته لذلك لا نرى بداً من ان نقول اليوم كلمة في هذا الموضوع الذي يهم كل عربي غيور على مستقبل قضيته ومصلحة بلاده.

عرفت رضا باشا منذ ١٤ عاماً فى الاستانة عقب اعلان الدستور وعرفت فيه الاقتدار والذكاء والنباهة وحسن الوصول الى ماير يده من الاغراض فقد جمع الى ذكاء العربي نعومة التركي فكان بين العرب المشتغلين بالسياسة العربية فى فروق منذ ١٩١٠ نسيج فرده في هذا الباب. ولقد تتبعته سياسياً عربياً منذ اوفده الاتحاديون الى سوريا لاسكات العرب سنة ١٩٠٩ الى ان كانت حكاية مكاتيب المرحوم المأسوف عليه عبد الحميد الزهراوي التي وصلت الى طلعت بك وانتهت بقضية البنباشي عبد العزيز بك المصري واخوانه الى ان جاء دمشق واستلم حكم المنطقة فيها فى عهد امارة جلالة الملك فيصل فرأيت فى عطوفته الدهاء السياسي الذي يفيد صاحبه فينهض به الى اسمى المناصب والذي يكاد يبلغ به مرتبة النبوغ لو صحبته صفات تقضي بها بعض الحالات كالتجرد والتقدم والتأخير بين المصالح العامة والخاصة.

ففي مثل هذا اليوم من العام الماضي يوماً بيوم اي فى ٧ فبراير سنة ١٩٢٢ كتب الي عطوفته من مصر الجديدة كتاباً جاء في اخره هذه الاسطر بحروفها.

« فالمرجو من همتكم ان تدققوا وتفندوا المسألة وتبدوا لي فكركم بكل صراحة مع استحصال ما يجب استحصاله واتقدم اليكم بلسان الشكر قائلاً بانكم تعلمون باني ماخرجت من بلدي الا لغاية شريفة وها اني قد وجدتكم لاضع يدي بيدكم في سبيل الخدمة الوطنية ولا ريب عندي بان مسعاكم في هذا الشأن لا يذكر بالنسبة لجاهداتكم المعلومة وفقكم الله. »

وفي ٢ مارس سنة ١٩٢٢ جاءني من عطوفته هذه البرقية :

(سأتوجه مساء الاحد) وبعد وصوله بيومين استلم المنصب الذي اشغله عشرة شهور.

قدم عطوفته عمان والمنطقة فقيرة لا تستطيع حمل نفقات كبيرة فكانت مسألة الراتب من اهم المسائل الاولية التي تتطلب حلا يتفق مع المصلحتين : المصلحة الخاصة ومصلحة الخزينة : وقد حلت والحمد لله فى شكل رضي عطوفته عنها فانصرف الى الاهتمام بالشؤون الادارية فانتظمت الادارة في عهده ومدت الاسلاك البرقية والتلفونية لاجزاء المنطقة التي كانت لم تصل اليها بعد وكانت الحكومة قد اتخذت التدابير لمدها قبل استلامه العمل.

وساعد باستلامه الادارة واتكال سموه عليه انصراف سمو الامير الى معالجة الحالة الخارجية فكان من حكمته فيها ما رأيناه وعرفه القراء وقد صحب عطوفته سموه الى لندن في رحلته الاخيرة ثم مر بباريس عائداً فقوبل فيها بلطف اضطره لان يجيب عليه بمثله. فكان في مفاوضاته فيها اصيلاً ووكيلاً ولعله عمل فيها بقول الحديث الشريف «ابدأ بنفسك ثم باخيك» فشاعت على اثر ذلك اشاعات لم نشأ ان نرددها فى حينها وكنا نود غيرة على كرامة الرئيس ان لا تتناقلها الالسنة وان يكون البطلان نصيبها لانها لا تتفق مع كرامة الرئيس المؤتمن والوزير المسؤل. لهذا نود تكذيبها اذا امكن هذا التكذيب!!

هذا ماوددنا بيانه بمناسبة حادث هذه الاستقالة ولنا كلمة فى حالة المنطقة الحاضرة سنقولها قريباً باذن الله

تصريحات خطيرة

نتيجة جلسة الطور

بيان فخامة المندوب السامي لحضرات اعضاء اللجنة التنفيذية وجوابهم اليه

اشرنا في محلياتنا يوم امس الى الاجتماع الذي عقد في الطور ووعدنا بذكر ما يتصل بنا عنه وننشر اليوم ما يأتي برا بالوعد

دعي اعضاء اللجنة التنفيذية للمؤتمر الفلسطيني العربي الخامس الى دار الحكومة يوم الثلاثاء الواقع في ٦ شباط الجاري ١٩٢٣ لمقابلة فخامة المندوب السامي بناء على دعوة منه وقد قابلهم فخامته والسر ودهم ديدس والمستر بذويتش والمستر ريتشمند والمستر لوك من رجال الحكومة اما الاعضاء فكانوا حضرات حافظ بك طوقان والشيخ عبد القادر افندي المظفر وابراهيم افندي الشماس وعوني بك عبد الهادي وعيسى افندي بندك وجمال افندي الحسيني ولما استراحوا قليلا صرح لهم فخامته بما يأتي قال :

« يسرني انكم تمكنتم من الحضور الى هنا بعد ظهر هذا اليوم فاني ارغب في ان اتلو عليكم بياناً بشأن الانتخابات. ثم اسمع ملاحظاتكم التي ترغبون في ابدائها بعد تلاوته

قرأت في الصحف وغيرها الاعتراضات على الانتخابات والاحتجاج عليها فالحكومة لا تستطيع قبول اعتراضاتكم للاسباب التى ساذكرها.

نشرت حكومة جلالة الملك في شهر حزيران (يونيو) من السنة الماضية في لندن بياناً لخطتها نص على تشكيل مجلس تشريعي في فلسطين. ووقع جلالة الملك في شهر آب (اغسطس) من ذات السنة على امر صادر من مجلسه الخاص يتضمن صورة الدستور الممنوح لفلسطين والذي ينص عن الانتخابات. وفوق ذلك فقد صدقت عصبة الامم على صك الانتداب لفلسطين الذي يوجب على الادارة ان ترقي مؤسسات الحكم الذاتي فيها فبناء عليه كان من الضروري ان تعطى فرصة للشعب الفلسطيني لينتخب نواباً عنه يعربون عن رغائبه وفقاً للدستور. »

وبعد ان انتهى من هذا البحث انتقل الى الكلام عن المعارف فقال

« اشير الى الكتاب الذي ارسلته لجنتكم الى الحكومة بشأن المعارف ولم يرسل لكم عليه جواب خطي الى الآن.

ان اقتراحاتكم الواردة في ذلك الكتاب قد انعم النظر فيها بحسب الاهمية التي تعلق على الموضوع. فقد اقترحتم وجوب انتخاب هيئة من جميع الشعب للاشراف على معارف هذه البلاد فاني اوافق بانه يحق للشعب الفلسطيني ان تكون له حصة اكبر مما له الآن في الاشراف على المعارف ولكن المسالة تحتاج الى النظر في ما اذا كان من الاحسن ان تمارس ذلك الاشراف هيئات محلية او مركزية. وحقيقةً ان الحكومة راغبة في ترقية مؤسسات الحكم الذاتي المحلية كما وان نصوص صك الانتداب تقضي ايضاً بهذا الترقي. وماعدا ذلك فان مسالة المعارف هي مسالة واحدة فقط ذات اهمية للشعب فهنالك الزراعة والتجارة والصناعة والصحة والاشغال العامة كلها مسائل ذات اهمية حيوية له. ومن المستحيل انتخاب مجلس مركزي لكل واحدة من هذه المسائل. ولكن اذا انتخب مجلس كهذا للمعارف فقد يطبق نفس المبدأ على المسائل الاخرى

تعلمون انه وجد من المناسب ان تكون في كل البلاد الدستورية سلطة مركزية وهذه السلطة هي المجلس التشريعي الذي يشرف عموماً على كل شيء غير التي اود ان ابين لكم انه لو قبل اقتراحكم بشأن المعارف كما هو لوجب اصدار قانون جديد ولكان من الضروري دستورياً الحصول على موافقة المجلس التشريعي ومن هذا يظهر لكم ان طلبكم يجب ان يحال اخيراً الى ذلك المجلس التشريعي واني اذكركم بان الاعضاء المنتخبين (بفتح الخاء) في ذلك المجلس يكونون الاكثرية مع انه حقيقي انه اذا صوت فريق من الاعضاء المنتخبين مع الحكومة فللحكومة حينئذ الاكثرية. واكرر بنفس الوقت ماقيل سابقاً وهو ان هذه الحكومة او اية حكومة اخرى لا تميل الى رفض اي تدبير يؤيده الشعور الصحيح الذي يعرب عنه المجلس وتفعل الحكومة ذلك فقط في حالة الضرورة المطلقة

ان ذات الاعتبارات التي ذكرتها بشان المعارف تطبق على المالية ايضاً

قامت في البلاد ضجة كبيرة بشان طرق الضرائب المفروضة فيها ولاشك بانه يوجد محل للاصلاح في ما يتعلق بهذه المسالة. ويشتكون على الخصوص من ان الطبقة المزارعة تدفع مباشرة ضرائب كبيرة على انه يجب ان لا ينسى بان واردات الجمارك الكبيرة تجمع من اهل المدن فقط. واظن انه من الواجب علينا ان نصلح الضرائب المباشرة التي تجبى في البلاد فان ضريبة التمتع التي كانت فرضتها الحكومة التركية اعطت واردات قليلة جداً لا توازي التعب بها فنشأ عن تحصيلها مشاكل وصعوبات جمة. اما الآن فاني انوي ان اعين لجنة لتدقيق النظر في ضريبة التمتع وهنا ايضاً ارغب في الحصول على مشورة النواب المنتخبين من الشعب ومعونتهم لهذا اقترح ان يكون بين عداد اعضاء اللجنة بضعة من الاعضاء المنتخبين للمجلس التشريعي وهناك اعتبارات اخرى تطبق على الاقتراحات بشأن التغييرات الجمركية. وفي جميع هذه المسائل ترغب الحكومة في الحصول على مشورة الرجال الذين ينتخبهم الشعب بالطرق الدستورية الاعتيادية.

واخبركم الآن باني لم اعجل امر الانتخابات لسببين. الاول هو ان تسجيل المقترعين استغرق وقتاً طويلاً ولم يتم الا منذ برهة قصيرة. والثاني هو وقوع حادثين في اواخر السنة الماضية اضطررت لان احلهما محل الاعتبار. فالاول عقد مؤتمر جديد لتنقيح معاهدة سيفر والاخير التغيير الذي حصل في الحكومة البريطانية وانتخاب برلمان جديد في انكلترا.

بيد انه قد ظن هنا ان احد هذين الحادثين او كليهما قد يسببان تغييراً في خطة حكومة فلسطين. اما انا فلم اظن ذلك ولكني ظننت بان من المناسب ايضاح هذه النقطة اذا امكن قبل اجراء الانتخابات الجديدة فيها فقد ذهب وفد منكم الى لندن. وقد اخبرتكم في اثناء المحادثة التي جرت بيني وبينه قبل مغادرته باني مع كوني لم اكن متاكداً بان مسألة فلسطين قد تطرح على بساط البحث في لوزان فقد ظننت ان ذلك كان غير محتمل على الاطلاق وقد ثبت ذلك فعلاً. فان مسألة فلسطين لم تطرح على بساط البحث وقد اخبر الوفد في لندن بانه لا يؤمل وقوع تغيير ما في الخطة المنصوص عليها في الكتاب الابيض. ان الحوادث الاخيرة في تركيا ولوزان ولندن وزيارة الوفد لها لم تحدث تغييراً ما كما وان الحالة باقية الان كما كانت عليه سابقاً. فذلك قد وضحت الان تماماً للشعب الفلسطيني.

اننا نقترب الان من آخر موعد منصوص عليه في دستور فلسطين لاجراء الانتخابات. واني بعد الموافقة التامة من حكومة جلالة الملك انوي اجراءها في خلال هذا الشهر. وقد وقعت اليوم في اثناء اجتماع مجلسي التنفيذي على منشور ينشر حالا وعينت فيه موعداً بين ٢٠ و ٢٨ من هذا الشهر الجاري لترشيح المنتخبين (بالكسر) الثانويين. ويجري الاقتراع اذا كان ضرورياً في مدة لا تقل عن سبعة ايام من تاريخ الترشيح. وسيعين الحكام المواعيد لاجراء الانتخاب والاقتراع في جميع الاقضية. ولا يخفاكم بان الانتخابات ستجري على نفس الطرق المتبعة بموجب الدستور التركي. ويجتمع بعد الانتخابات المنتخبون الثانويون لانتخاب اثنى عشر عضواً للمجلس التشريعي وتجري هذه الانتخابات الاخيرة في بحر شهر آذار (مرت).

قد دعوتكم اليوم للحضور الى هنا لانني ظننت انه من اللائق ان اخبركم بهذه التدابير والاسباب الموجبة لها. انني ارغب من صميم الفؤاد ان تشترك جميع فئات الشعب بهذه الانتخابات فلو كانت الحكومة غير راغبة في زيادة سعادة الشعب لما سعت لاتخاذ هذه التدابير. ولو صح — كما يشاع في بعض الاحيان —

بانه يرغب في القضاء على مصالح الشعب لكننا نرحب في امتناعه عن الاقتراع. ولكن بما اني مقتنع تمام الاقتناع بان اعمال المجلس التشريعي ستبرهن على ان الحكومة ترغب في ان الاحوال الطبيعية تساعد على تحسين حالة هذه البلاد وزيادة تقدمها الى اقصى درجة وزيادة سعادة كل فئة من فئات الشعب فيها ارغب جداً بان يمثل في المجلس جميع فئات الشعب لمشاركته في اعماله وفوق ذلك فان الانتقاد في المجلس والاقتراحات التي يوجهها اعضاؤه على اختلاف جهات نظرهم تفيدنا وتساعدنا على اتمام واجبنا في ايجاد حكومة صالحة للشعب. واضيف الان كلمتي الاخيرة وهي ان مشروع عدم الاشتراك في الانتخابات قد اتبع في بلاد متعددة وفي ازمنة مختلفة فانني اذكر شخصيا حوادث حصلت من هذا النوع منها امتناع الشعب اليوناني في قبرص والوطنيين في الجامايكا وجماعات كبيرة من المتطرفين في الهند على الاشتراك في الانتخاب ومع ذلك فقد فشلت تدابيرهم في جميع الاحوال

ان بقاء الحكومة امر لا بد منه ويجب ان تبقى، والتأثير الوحيد هو ان اولئك الذين لا يشتركون في الانتخابات يفقدون مالهم من النفوذ والتاثير على مجرى التشريع والادارة فقد دلت الاختبارات على ان احسن محيط لترقي مصالح الشعب وتنشيطها انما يكون ضمن دائرة التشريع لا خارجها

ولما انهى فخامته بيانه على هذه الصورة انسحب حضرات اعضاء اللجنة التنفيذية للمذاكرة في هذا الموضوع قبل ابداء آرائهم بشانه لفخامته جوابا على بيانه. ثم عادوا فتكلم حافظ بك طوقان مصرحاً بما يأتي قال:

يا صاحب الفخامة

ان المؤتمر العربي الفلسطيني الخامس الممثل جميع فئات الشعب العربي في فلسطين قرر رفض الدستور الذي صدر في لندن ولم يكن للشعب العربي الفلسطيني راي فيه. وقد رات الامة العربية انه مضر بمصالحها وقررت باجماع الراي رفض الانتخابات ومقاطعتها ولذلك فنحن لا نظن انه من الضروري ان ندخل في البحث المفصل في المواضيع التي ذكرتموها فخامتكم

وبعد ان انهى حافظ بك طوقان كلامه اجابه فخامته عليه قائلا:

اود ان اضيف الى ماقيل الان انكم اذا امتنعتم انتم ومن تمثلونهم عن الاشتراك بالانتخابات يجب ان لا تتذمروا في ما بعد من ان القوانين سنت بدون استشارتكم ومن تمثلونهم.

ان الفرصة لاستشارتكم معطاة لكم الان فاذا كنتم لا تغتنمونها تقع عليكم لا على الحكومة مسؤلية عدم استشارتكم في المستقبل.

ومن الواجب علي ان اضيف كلمة اخرى. قد لا يكون الامتناع عن الانتخابات باجماع الرأي كما تظنون احتمال وقوعه ولذلك يجدر بي ان اوضح الحالة بهذا الصدد لاني لا اريد ان يحدث نزاع بيني وبينكم.

ان الحكومة لا ترغم احداً على التصويت ولا تسعى لارغام احد على ذلك. انتم تدعون الحق بالامتناع عن التصويت وهو حق لكم. ولكن يجب من الجهة الاخرى ان لا تسمحوا للمداخلة في اعمال غيركم الذين يدفعهم رأيهم في الوطنية وواجبهم نحو بلادهم الى قبول الفرصة للاشتراك مع حكومتهم. لكم ان تسموا الاقناع رجل بان يفعل ماتريدون وذلك باقناعه عقلياً وليس بتهديده واخافته. ان هذا العمل مخالف للقانون واني متاكد بانكم توافقون بان عملا كهذا يخالف القانون يكون نافياً لكل عمل دستوري. واذا حاول احد القيام بعمل كهذا فان جميع قوات الحكومة تستعمل لصده ولحماية اولئك الذين يتضررون او يهددون.

وسيعطى الذين يرغبون في الاشتراك بالانتخابات اوسع ما هنالك من الحماية اذا دعت الضرورة الى ذلك. الا انني مقتنع بانكم راغبون في تسيير حركاتكم ضمن حدود القانون كما فعلتم الى الان واؤمل بان ننجو جميعاً من اية صعوبة بهذا الشان.

اشكر حضراتكم جميعاً لحضوركم

ثم نهض حافظ بك طوقان وقال ماياتي:

كما يشعر فخامة المندوب السامي بانه يجب عليه ان يقوم بواجباته نحو حكومته تطبيقاً لسياستها كذلك علينا واجب يجب علينا القيام به وهو اسداء اهل هذه البلاد النصح والراي. واننا نشعر بان اشتراك الامة بالانتخابات يكون انتحاراً لها

اما مسالة استعمال التهديد التي ذكرها فخامته لاكراه الاهالي على عدم الانتخاب فاجيب فخامته عليها باننا شديدو الاهتمام والرغبة للامتثال لنصوص القوانين والانظمة بقدر رغبة موظفي الحكومة واهتمامهم ان لم يكن اكثر من ذلك واننا لن نأتي بعمل يخالف القانون اننا متفقون على الامتثال له

فرد فخامته على كلامه قائلا:

يسرني جدا ان اسمع هذه الصراحة في الراي من حافظ بك طوقان ومن المؤكد ان الحكومة لن تتخطى من جهتها الحدود الدستورية ويسرني ايضاً اننا يمكننا ان نأمل منكم ان تستعملوا نفوذكم بنفس الطريقة التي استعملتموه بها الى الان. فمن الواضح انه اذا كانت الامة كما تقولون مجمعة الراي على الامتناع عن الاشتراك بالانتخابات فليس ثمت موجب لاستعمال اي تهديد لاقناعهم بالقيام في ذلك او حقيقة للقيام باي تحريك على الاطلاق

وعلى هذا الشكل انفضت الجلسة وودع الاعضاء فخامته عائدين الى القدس

المنبر العام

تركيا والمؤتمر

مشكلة الموصل ـ الاقليات ـ التعريض باللورد كرزن ـ اقوال الجرائد التركية ـ تصريح مصطفى كمال ـ كتاب الملك الى امير الافغان ـ اغا خان وتركيا ـ زحف الروس على حدود بسارابيا ـ

اخذت مسئلة الاقليات دورا مهما ووقتاً طويلا في المؤتمر واشغلت معظم الصحف الاوروبية والتركية معاً ـ واخيرا اقر المؤتمر على تعيين لجنة مختلطة من الاتراك واليونانيين تحت رئاسة رئيس من دولة محايدة ينتخبه مجلس عصبة الامم وسيكون مركز اللجنة اما في تركيا او في اليونان ولهذه اللجنة حق تصفية املاك النازحين عن البلاد من ابناء الدولتين وقد صادق اعضاء المؤتمر على هذه المباديء وانتهى المؤتمر تقريباً من هذه المشكلة الا ان الافكار في الاستانة اخذت تشعر بقلق شديد من ابطائه في الوصول الى حل في مشكلة الموصل ويخشى من وقوعه في مازق حرج من جراء هذه المشكلة ويقول مكاتب التيمس في الاستانة بازدياد التشاؤم يوما عن يوم بين سكان الاستانة كلما طرحت مسئلة الموصل على بساط البحث وتصرح الجرائد التركية بعدم الامكان بالتخلي عن الموصل او احالتها الى عصبة الامم التي يعدونها وليدة بريطانيا العظمى وانها تعمل لصالح الانكليز وليس لهم ثقة فيها ابدا وازداد الموقف حرجاً لما يرونه من استعدادات اليونان الحربية على حدود تراقيه الغربية ويقولون ان هذه الحركات اليونانية تدار تحت ستار بيد انكليزية خفية وقد قدم مجلس انقره الكبير مذكرة الى الحلفاء على هذا التحدي الذي هو خرق معاهدة مودانيا ويعدون احتلال اليونان لقره اغاج ودوام التجنيد العسكري خطرا شديدا على حياة تركيا واذا دامت هذه الاعمال فلتركيا الحق في ان تعمل بحرية تامة لصيانة مركزها وحفظ استقلالها

وذكرت بعض الجرائد التركية ان انكلترا لم تزل سرا توازر اليونان بالرغم من سقوط لويد جورج وتنعت الصحف التركية اللورد كرزن بانه وكيل (محامي) اليونان في مؤتمر السلم ويقال ان بعض فرق روسية اخترقت بسارابيا والحالة تنذر بالخطر الان سفير روسيا في انقره يكذب هذه الاشاعة ويقول بانها سابقة لاوانها غير ان الدلائل تدل على وقوع امر كهذا

وقد قدم مجلس السفراء اقتراحاً الى مجلس انقره الكبير لتأسيس محاكم مستقلة تشابه المحاكم الروسية المستقلة (شيكا) في ولاية ديار بكر على حدود الموصل

وجاء في الصحف التركية ان روسيا طلبت من حكومة انقره تشييد مركز للطيارات في انقره يربط كل من انقره وازمير والاستانة

وقد القى الغازي مصطفى كمال باشا خطابا في ازميد صرح فيه بانه لا يمكن لاحد ان يضغط على حكومة انقره وان كل من يحاول اجراء اي عمل يخالف رأي المجلس الكبير مهما كانت رتبته تجري بحقه الاجراآت القانونية وخطب مثل هذه الخطبة في مدينة بروسه التي يوجد فيها ماينوف عن ثمانين عضوا من اعضاء مجلس انقره الكبير وهم الحزب المعارض (الفرقة الثانية) والذي اكثرهم كان ينتمي الى جمعية الاتحاد والترقي وقد اصدروا جريدة هنالك باسم (تان) (الشفق) وهي لسان حال هذه الفئة وفيها يعبرون عن ارائهم. والقى دولة الغازي خطابا في اسكي شهر جاء فيه (ان المؤتمر اثر على اعمال كبيرة الا ان المسائل المزمنة بالطبع لا يمكن حلها بسهولة تامة وهي تشبه الامراض المعضلة وربما هذه تكون سبباً كبيرا في حبوط المؤتمر واذا كانت اوربا تنظر الينا بصفتنا امة متمدنة فلا اسهل من عقد الصلح واستتباب السلم والا فنضطر ان نحارب حتى يقضي الله امرا كان مفعولا

جواب الملك الى الامير

نشرت صحف الافغان صورة جواب جلالة الملك جورج الى امير الافغان على اثر توسل الثاني الى الاول بحل المشكلة التركية بدون اهراق دماء اخرى ومما جاء فيه (ان الملك جورج يشعر بما يشعر به عامة المسلمين في انحاء المعمورة وان كل مايصبو اليه هو وشعبه ووزراؤه وصول المؤتمر الى حل المسئلة التركية على وجه العدالة ويتمنى استتباب الامن وان يرفرف السلم باجنحته على الربوع التركية وانحاء المعمورة)

وذكر مكاتب التيمس من بمباي ان اغا خان القى خطابا شائقاً عن المشكلة التركية وصرح بان القسم الاكبر منها قد حل تقريباً وان له املا كبيرا في حل المسائل الباقية وان كانت اعقد من ذنب الضب وامتدح سلوك انكلترا نحو تركيا ورغب في رجوع الصلات الودية بين الشعبين

المراسلات

مكة المكرمة

لحضرة الفاضل مكاتب اللسان الخاص

مقدم جلالة السلطان

ابعث اليكم برسالتي هذه لا لايقاف قراء لسانكم الاغر على الاحتفال المعظم الذي قامت به حكومتنا الهاشمية العربية لضيفها الجليل فحسب فهذه الخصال الحميدة هي ماثر كل ناطق بالضاد لا يشكر عليها لانها من سجاياه التي فطر عليها ولا تستكثر منه مهما بلغت درجتها ولكني ارسلها اليكم ليقف منها الرأي العام في انحاء المعمور وعلى الاخص في الديار التي كثر فيها المتخرصون ضدنا نحن العرب من انقيامنا ضد زمرة الاتحاديين الذين اتوا من ضروب الفساد في الارض ما استحقوا عليه قوله عز وجل (اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا بها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا) وهؤلاء فهم المترفون الذين قضى الله امره بهم فكانوا السبب في تقطيع اوصال المملكة العثمانية

ليس من مسلم على وجه الارض يضمر الشر لاخيه المسلم حتى ولا لمن خالفه في عقيدته وهكذا غيره من اهل الكتاب الذين اتاهم الله رحمة من عنده وعليه فنحن المسلمون خاصة والعرب عامة انما نقمنا على اولئك البغاة انتصاراً للحق ودفاعا عن بيضة الاسلام التي ارادوا بها سوءا فكان منهم ان هتكوا حرمة المقام النبوي وسرقوا منه مجوهراته وكل نفيس وغال فيه، وذبا عن جامعتنا العربية التي وطدوا النفس على تمزيقها. وفي بطون التاريخ خير شاهد ودليل

لال عثمان الكرام اولئك البررة في اخوانهم ومواطنيهم ومن جاورهم منزلة عظيمة في النفوس ولا يزالون موضع الاحترام يدلنا على ذلك دعوة مولانا ومنقذنا جلالة الملك حسين الاول لجلالة السلطان وحيد الدين. فبعد ان خذله قومه وارادوا به كيدا سخر الله له جلالة منقذنا فدعاه الى زيارة بيت الله والتمتع برؤية اول بيت وضع للناس وهكذا كان اعداؤه الاخسرين

في صبيحة الاحد الواقع في ٤ جمادي الثانية وصل جلالة السلطان وحاشيته الى مكه المكرمة فكان موكبهم مهيبا على الترتيب الآتي —

١ — فرقة من الهجانة مدججة بالسلاح ترفرف فوقها الرايات العربية

٢ — علم الفرقة بحرسه الخاص على خيول من الصافنات الجياد

٣ — فرقة من الهجانة العربية على الطرز الفخيم الذي كان في زمان الحكومات العربية العظيمة

٤ — السيارة الملوكية فيها جلالة منقذنا وضيفه الكريم مؤتزا ومرتديا على هيئة الاحرام تعظيما لهذا المقام

٥ — صفان من السواري على جانبي السيارة يبتدئان من امامها وينتهيان عند فرقة الهجانة

٦ — فرقة الخيالة مدججة بالسلاح يتقدمها صاحب السمو الملكي سيدنا الامير علي وبعض اركان الدولة والاشراف وبقية الضيوف الكرام

٧ — فرقة اخرى من الهجانة. وقد كان يمشي بجانبي السيارة فريق من الخيالة شاهرين بايديهم السلاح الابيض

هذا هو الموكب فقد سار على هذا المنوال بشارع العاصمة العام الذي غص جانباه باهاليها تبدو عليهم علائم الحبور للاقائهم ذلك الضيف الكريم، حتى بلغ سرادق البلدية فاستقبل من قبل هيئة الوكلاء ورجال البلدية والجند النظامي فالفرسان فالمدفعية اجل استقبال وعزفت له الموسيقى ترنيمة السلام واطلقت المدافع ٢١ طلقة. وبعدها توجه الى المدرسة الهاشمية حيث استراح الضيف الكريم قليلا ثم دخل المسجد الحرام من باب السلام فطاف هو ومعيته بالبيت وصلى خلف المقام وشرب من ماء زمزم وخرج من باب الصفا فسعى الشوط الاول مشياً على قدميه واكمل السعي على ظهر فرس من اجود الخيول العربية. وبعد ان انهى الشعائر قصد الى المكان المعد لنزوله وفيه من وسائل الراحة ما يخال نفسه معها انه لا يزال في عرش ملكه في الاستانة وانما يحيط به رجال مخلصون في راحة ضيفهم والمبالغة في اكرامه

هذا ما حدث وقد توخيت الاختصار بذكر الواقع اذ ليس الموقف موقف مدح واطراء على ما قامت به حكومتنا الهاشمية نحو ضيفها الكريم فعسى ان تتبدل ظنون القوم وتخرصاتهم بعد ان قطعت الظروف والايام قول كل خطيب

اخبار محلية

تلغراف اريحا

باتت اريحا في هذا الفصل مقصد جميع ابناء هذه البلاد الذين اما انهم يخشون البرد فيحتمون بها في فصله او ياتونها بقصد النزهة اياماً في الاسبوع. وكفى برهاناً على ذلك ان فخامة المندوب السامي هو في مقدمة من يقصدونها من اهل المناصب والوجاهة. لذلك شد ما كان اندهاشي وعجبي يوم كنت في مصر حينما قال لي مأمور التلغراف بساطة الموظف: لا نقبل برقيات لاريحا لانه لا توجد فيها محطة تلغراف. فاخذت الدفتر وبدات اطالع فيه اسماء المحطات الفلسطينية للبرق فوجدت بينها محطات هي دون اريحا اهمية وشأناً لذلك عقدت العزم على ان الفت نظر حضرة مدير التلغراف الى هذه المسالة نظراً لاهمية اريحا في هذا الفصل ولاحتمال وجود صلات تجارية اوغيرها بين كثيرين من نزلائها والخارج

واذا كانت المصلحة تستصعب هذا العمل فلا اقل من ان تقبل برقيات اريحا في القدس وتبلغها تلفونياً لأمور ها فيها حيث يرسلها هذا لاصحابها في دوره

ان هذا العمل بسيط صغير لذلك لا نظنه يكبر على همة سعادة مدير البرق والبريد والتلفون في فلسطين

سفر اديب

كلفت مصلحة الاوقاف حضرة الاديب الفاضل عادل افندي جبر الذي عهدت اليه بتنظيم المكتبة الاسلامية الوطنية في القدس ان يزور مصر حيث يدرس نظام ترتيب هذه المكاتب قبل الشروع في عمله وقد برحنا حضرته هذا الصباح قاصداً القاهرة للقيام بما عهد اليه حيث ينوي ان يقيم عشرة ايام فنسال للاديب الفاضل سفراً سعيداً وتوفيقاً في ما عهد الى كفائته

كتاب شكر

ارسل سعادة شكيب حقي بك سر ياور حضرة صاحب الجلالة الخليفة عبد المجيد خان كتاب شكر لحضرة العالم الفاضل الشيخ موسى

افندي شفيق الخالدي ننشره في ما ياتي وهذه صورته .

الى الفاضل موسى افندي شفيق الخالدي

ان اهتمامكم بتقوية الجامعة الاسلامية التي ابديتموها بقيامكم بالبيعة باسم علماء القدس الشريف واشرافه وتجاره واهلية عموماً لحضرة صاحب الخلافة العظمى قد اوجب تقدير ذلك لدى مقامه العالي المنيف وسروره التزايد به وعليه قد امرني بتبليغكم ذلك راجيا اهداء السلام الخاص لجميع مسلمي تلك البلدة المقدسة رافعاً اكف الدعاء بكمال الابتهال لرب العزة والجلال ان يديم ويؤيد نصرة الاسلام والمسلمين اللهم امين

٢٦ جمادي الاول ١٣٤١

سر ياور حضرة صاحب الخلافة الكبيرة

شكيب حقي

فنهنئ حضرة العالم ونتمنى له دوام توجهات جلالة الخليفة الاعظم

الاستاذ السكاكيني

برحنا الى مصر حضرة الاستاذ الفاضل خليل افندي السكاكيني فنتفاءل له سفراً سعيداً وتوفيقاً في عمله .

حاكم طولكرم

لسعادة حاكم طولكرم غيرة مشكورة وهمة محمودة في جميع انحاء القضاء الذي يتولى الحكم فيه وقد ساعده على عمله وجود رجل ذكي وطني مخلص في رئاسة البلدية فاصابت هذه البلدة بهما حظاً وافراً . فقد ارسل الينا حضرة الشهم الوطني الغيور سليم بك عبد الرحمن هذه البرقية التي ننشرها بكل سرور قال .

طولكرم في ٧ شباط

القدس — لسان العرب

اقيم اليوم احتفال عظيم بعيد غرس الاشجار حضره كافة الوجوه ورئيس البلدية برئاسة الحاكم ومدير الزراعة العام ويقدر العارفون عدد الاشجار التي غرست في هذا العام في قضائنا بمايتي الف شجرة .

فاللسان يشكر اصحاب الغيرة على عملهم ويرجو للزراعة في هذه البلاد المستقبل الذي تستحقه .

مدير ادارة الجريدة

برح اخونا ميشال سليم نجار مدير ادارة هذه الجريدة القدس هذا اليوم قاصداً الشام وبيروت وحلب للاهتمام بشؤونها فنرجو حضرات المشتركين اعتماده بدفع بدلات اشتراكها وكل ماله علاقة بها ولهم الفضل والشكر سلفاً .

احتجاج

دخل الكولونل كوبكلي منذ يومين دار اللجنة التنفيذية لضبط الاعلان الذي نشرته اللجنة البارحة حاثة فيه الاهلين على مقاطعة الانتخابات والظاهر ان الخبر وصل مجسماً الى خارج القدس فجائتنا اليوم برقية من طولكرم بتواقيع حضرات عبدالله افندي عماره وطاهر افندي حنون وسليم بك الحاج ابراهيم يحتجون فيها على دخول البوليس دار اللجنة بلا مسوغ قانوني .

سوريا المتحدة

هي جريدة وطنية سياسية حرة تصدر ثلاث مرات شهريا في المكسيك لصاحبها حضرة الاديب الفاضل الدكتور يوسف شموني وصلنا العدد الاول والثاني منها بعد احتجابها مدة من الزمان لانحراف صحة الزميل فالفيناهما ينطقان

بلسانه الطلق واخلاصه الاكيد ووطنيته الصادقة ذلك ما عهدناه فيه فنرحب بها ونتمنى لها كل تقدم ورواج

الاعتراف بالرايات السوريه واللبنانية

يسرنا ويسر كل وطني ما نسمعه ونقرأه عن جد اخواننا في بلاد المهجر ونشاطهم حيث باتت لهم في تلك الربوع مكانة عليا بين طبقات الجمهور الاميركي فقد توفقوا بفضل تلك المساعي وما يبذلونه من مشاركة العالم الانساني في فعل الخير وحب السلم وانهاض الهيئة الاجتماعية الى مستوى راق واثبتوا لحكومة الارجنتين انهم امة حية تدرك معنى الحياة فاعترفت لهم براياتهم اللبنانية والسورية جميعا واضحوا بنظر رجال تلك الحكومة ابناء امة مستقلة

مستعمرة جديدة

عقد تجار اليهود في محلة ميشورم جلسة قرروا فيها شراء ارض بطريق اريحا تبعد اربع كيلو مترات عن باب العامود وقد عقد ارباب المهن منهم اجتماعا قرروا فيه معاضدة التجار في مشروعهم على ان يبيعهم اولئك التجار قطعة ارض تبلغ مساحتها ٢٠٠ دونم يبنون فيها دورا وحوانيت لهم

اعلان

تحتاج ادارة الاوقاف العامة الى مساحين او مهندسين ليقوموا بمسح جميع الاراضي الوقفية ووضع خرائط فنية لها . فعلى من يجد بنفسه الكفاية لهذا العمل ان يراجع مأمور اوقاف القدس او مأمور الاوقاف المحلي في يافا ونابلس والخليل وغزه وعكاء ليطالع على الشروط المقتضاة .

تلغرافاتنا الخصوصية

بقاء سكرتيرية المؤتمر بلوزان

لندن في ٦ شباط — فبراير —

صدرت الاوامر لسكرتيرية المؤتمر بالبقاء في لوزان لاجل غير مسمى فاذا قرر الحلفاء قطع المفاوضة يتولى السكرتير العام اعلان قطعها مع الاتراك

استئناف المفاوضات

لندن في ٦ منه

كان عهد الحلفاء الى المسيو بومبار بالبقاء في لوزان لاعطاء عصمت باشا التعليمات التي يريدها وقد ورد من لوزان اليوم ان المفاوضات قد استؤنفت بين عصمت باشا والمسيو بومبار والكونت غاروني رئيس الوفد الايتالي

قبول عصمت باشا

وتفيد اخبار لوزان ان عصمت باشا قبل مشروع الامتيازات الاجنبية التي عرضه الحلفاء عليه . وقد طير السكرتير العام خبر هذا القبول على لسان البرق الى لندن

تصريحات اللورد كرزون لرئيس الوزارة

لندن في ٧ منه

وصل اللورد كرزون الى هنا فاستقبله مخابرو الصحافة على المحطة وفي الوزارة ويستفاد اليوم مما نشرته الصحف المحلية ان اللورد كرزون اوضح للمستر بونار لو رئيس الوزارة الانكليزية جهاده وتساهله في سبيل عقد الصلح مع الاتراك الا ان التعضيد الذي لقوه من الفرنسويين اطال ثباتهم على عنادهم . وقد القى تبعة الفشل على سياسة الحكومتين الفرنسوية والايتالية

رفض الصلح المنفرد

قال وقد خوطبت مرارا بعقد معاهدة منفردة مع تركيا فرفضت هذا الامر رفضا باتا مفضلا السقوط مع الحلفاء على الفائدة الخصوصية

الوصل بعد القطع

قرر المستر بونار لو ان يرسل مندوبا الى لوزان يفاوض عصمت باشا بماهية التحفظات التي يريد الاحتفاظ بها فعاد الامل الى النفوس بامكان عقد الصلح .

رجاء

يرى حضرات القراء الكرام قدر العناية التي تبذلها هذه الجريدة في سبيل تقدمها وارتقائها والنفقات التي تتكبدها في سبيل ارضائهم وخدمتهم وهي لاتطلب منهم مساعدة على هذا الجهد الا دفع قيمة الاشتراك المتأخرة . ولما كان نصف السنة قد انقضى فنحن نسأل مشتركينا واصدقائنا في فلسطين والخارج الذين يغارون على جريدتهم هذه ان يتفضلوا بدفع قيمة الاشتراك لنتمكن من مواصلة السعي الذي بدأنا به فيسدوننا بذلك اعظم فضل نردده لكم بالشكر والثناء

الادارة

اعلان

من مصلحة المخازن

ليكن معلوم لدى كل من يود التعهد ان الحكومة تستعد في ترتيب قائمة متعهدين وان اعوذجات التعهد في المستقبل لا تقدم الا للذين سجلت اسماؤهم في القائمة وكل من يرغب في تسجيل اسمه ضمن قائمة المتعهدين عليه ان يقدم طلبا مكتوبا على انموذج يستحصله من مخازن الحكومة العمومية في عمارة المسكوبية صندوق البريد ٤٠٧ بالقدس

مساعد رئيس مصلحة المخازن

ايفون . ر . و . ي . لاش

تنزيل هائل

في

مخازن مورومس الشرقية

القدس ويافا

يبتدىء من تاريخ ٢٨ كانون الثاني سنة ١٩٢٣ واللائحة الاتية تقرب لك

ابسط واوضح مثال لاسعارنا المتهاودة

	غرش		غرش
بدلات للرجال	١٣٠	جرسات للرجال المتر	٣٢
معاطف (بالطو)	١٤٠	برانيط للسيدات	٪٤٠
سراويل للركوب	١٠٠	اواني فضية للهدايا	٪٢٥
فلانله (المتر)	٣		

وخلاف ذلك اثواب وملابس للسيدات من احسن الاجواخ

اغتنموا هذه الفرصة

التجارة والسوق

لاتساعد اخبار اليوم على حدوث تحسن في اسواق البورصة ومع ذلك فاخبار الكمبيو الاخيرة تدل على ارتفاع في الاسعار الامر الذي يدل على ان السوق المالية لم تتاثر تاثرا كافياً بالاخبار السياسية الاخيرة التي ننشرها في غير هذا المكان من الجريدة . فقد ارتفع سعر الفرنك وارتفعت معه جميع الاسعار ارتفاعاً محسوساً لايدل على قرب هبوب العاصفة .

اما حالة اسهم الاوراق فكما ياتي بتاريخ اول الجاري :

فتحت السوق متمسكة في بعض الاوراق ففتح الموحد المصري بسعر ٦٩ وتحسن الى ٦٩ و ١ — ١٦ واقفل بهذا السعر وفتح الدين الممتاز بسعر ¼ ٦٠ واقـفل بسعر الفتح . وفتحت سكة حديد تركيا بسعر ٣٣ ونزلت الى ٣٢ فرنكا واقفلت بهذا السعر . وفتح البنك الزراعي بسعر ⅝ ٥ واقفل بسعر الفتح . وفتح واقفل البنك الاهلي بسعر ٢١و١ – ١٦ وفتح البنك المقاري المصري بسعر ٧٠٣ ونزل الى ٧٠٢ واقفل بهذا السعر .

وفتحت السندات الاولى بسعر ٣٣٢ واقفلت بسعر الفتح . وفتحت السندات الثانية بسعر ٢٢٦ وتحسنت الى ٢٢٧ واقفلت بهذا السعر . وفتحت السندات الثالثة بسعر ٢٣٠ واقفلت بسعر الفتح . وفتحت سندات بناما بسعر ٦٧ واقفلت بسعر الفتح . وبالاجمال كانت الاشغال معتدلة اليوم واقفلت السوق انقص [illegible] ن الفتح في بعض الاوراق

اما اسعار الحبوب والسوائل الوطنية كالسمن والزيت فعلى حالها فالشعير يتراوح بين ½ ٢ و ¾ ٢ والسمن الشرقي ٦٥ والبلدي ٥٠ والعدس من ¾ ٢ الى ٣ حسب الاجناس ولا يؤمل بارتفاع اسعار الحبوب الا اذا سمحت حكومة شرق الاردن بشحنها الى سوريا .

سعر

	الجره	الرطل	الطبه
الحنطه			٣٢
الشعير		¾ ٢	
العدس		٣	
الفول		«	
الدره			
السمسم		٤	
السمن		٦٥	
الزيت		١٩	
السيرج	١١٠		

حالة الكمبيو

	مشتري	بيع
جنيه انكليزي	⅛ ٩٧	½ ٩٧
فرنك	١٢٨	١٣٥
فرنك باج	١١٤	١٢٠
فرنك سويسري	٣٨٦	٣٩٣
مارك المئة الف	٧٨	٨٢
دولار	٢٠،٨٠	٢١،١٥
كورون تشيكوسلافك	٦	¼ ٦
روبي	¼ ٦	½ ٦
كورون استريا	—	٤
« هنغاريا	—	١٢

الدكتور ح . ش . بزون
عيادة اسنان

محل عيادته في بناية كلارك ـ طريق ماملا — في الطابق الاول . يداوي امراض الفم ويعالج الاسنان ويركب اسناناً جديدة ويحشوها بالذهب او الكاوتشو على احدث اسلوب ودون وجع والم . وتعالج مدامته السيدات المسلمات معالجة دقيقة . وقد خصص محلا خاصا لمن للانتظار . اما اوقات العيادة فمن الساعة التاسعة صباحا الى الواحدة بعد الظهر ومن الثالثة الى الخامسة .

نقل الجراح الاختصاصي الدكتور خبوينيك المتخصص بامراض الاذن والانف محل عيادته لدار كوندرانسكي شارع محلات بنيامين تجاه اسبتالية هداسا قل ايب فهو يقبل المرضى كالعادة يوميا

اعلان

من دائرة بلدية القدس

يجب على كل من يقتني كلباً داخل منطقة القدس ان يراجع دائرة البلدية لكي يستحصل على ورقة التسجيل وسيجري اتلاف الكلاب الخالية من رقم التسجيل حالا حين القبض عليها من طرف المأمورين المخصوصين ولاجل ان تكون الكيفية معلومة لدى العموم صار نشر هذا الاعلان

بنك انجلو اجبسيان ليمتد

مركزه في لندن فروعه في الاسكندرية ، القاهرة ، مالطه ، جبل طارق ، المنصورة بور سعيد ، السويس ، الزقازيق ، بني سويف ، اسيوط ، الخرطوم ، ام درمان ، بور سودان ، يافا ، القدس ، حيفا والناصره

راسماله المكتتب به ١،٨٠٠،٠٠٠ جنيه والمدفوع ٦٠٠،٠٠٠ جنيه والاحتياطي ٧٢٠،٠٠٠ جنيه

وهو يتناول جميع انواع الصرافة باوفق الشروط ويعطي فائدة ½ ٢ بالمئة سنوياً على الرصيد الشهري المبالغ المودعة فيه على شرط ان لاتقل عن ٣٠٠ جنيه . اما المبالغ التي تزيد على ٥٠٠٠ جنيه فيتفق عليها مع الادارة .

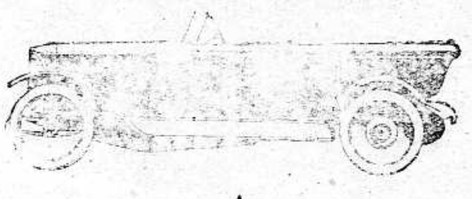

في فابرقة
واكنر اخوان — يافا

قد سمحت لنا الفابركة بالتنزيل الاتى لتسهيل بيع

اتوموبيلات شتيور

صندوق البريد ٢٤٩ — STOEWER — نمرة التلفون ١٠٧

الموجودة عندنا

اوتوموبيل قوة ١٢/٣٦ رأس حصان

دو ستة مقاعد وستة سيلندرات ٦٤٠ جنيه مصري

اوتوموبيل قوة ٨/٢٤ رأس حصان

ذو خمسة مقاعدواربعة سيلندرات ٤١٠ جنيه مصري

٤

عنا وعنهم

بقلم

ابراهيم سليم نجار

في فروق

وكان خسرو باشا في سنة ١٨٢٦ لا يزال اغا في وجاق الانكشارية الذي تمرد عليه طالبا قتله رافضا الخضوع لاوامر الضباط المصريين الذين جيء بهم من مصر لتعليم الجنود النظام العسكري الجديد فقد اختبأ مرارا منهم بين اكياس منزله ثم تمكن من الفرار خلسة فقدم السراي حيث اعد السلطان محمود زورقا للهرب يركبه الى اسكدار فيلوذ من هناك باذيال الفرار وقد اراد خسرو آغا بمجيئه ان يحمل السلطان على المقاومة لانه وثق كل الثقة من ان فراره يعرض السلطان للقتل ورأسه للقطع وثروته للضياع . فاقتنع السلطان برأيه وعقد العزم على ان يواجه القدر وجها لوجه فاخرج السنجق الشريف من جامع آياصوفيا وشهر الحرب على وجاق الانكشارية . هذا ما كنت اعلمه من وقائع هذا الحادث . ولكن كيف تم له الفوز . ذلك ما كنت اجهله وما حاولت ان استوضح خسرو باشا بيانه . فسألته اولا فتمنع فكررت السؤال فابى . فالححت ثالثة فاجاب قال :

كتب الله لكل امرء ما قدره له في هذه الدنيا في كتاب سيحمله في عنقه يوم البعث . وقد تقضي مشيئته احيانا ان يتخذ اضعف الرجال آلة لتنفيذ اعظم الامور . هكذا فعل في حادثة مقتل الانكشارية فكان لرجل الذي تقدم رجال المدفعية باطلاق النار على الانكشاريه حقيرا بين الحقيرين

امر السلطان الاهلين بتقلد السلاح ورجال المدفعية باحاطة ثكنة الانكشارية في ات ميدان حيث حوصر هؤلاء مدججين بسلاحهم بعد ان قلبوا قزاناتهم على جاري عاداتهم علامة لاستيائهم واشارة لخلع السلطان . وفيما رجال المدفعية لكذلك لا يعلمون اي الامرين أيسر منالا اخلع السلطان ام التنكيل بهؤلاء الرجال الاشداء قضى الذي انقذ اسماعيل في الصحراء ان ينقذ الدولة العثمانية من خطرها . فهل تذكر رجلا ابيض الشعر عريض المنكبين صبيغ اللحية قصير النفس رايته هنا منذ ايام ؟ قلت اذكره اليس قرجه باشا ؟ هو بعينه . وقد لقبوه : (قره) اي الاسود لان في عروقه دم العبيد . كان هذا الرجل صبي لحام وكان على جاري عادة اللحامين يحمل غدارة ويربط سكينا الى مشد وسطه وقد حدث له قبل وقعة الانكشارية بيوم واحد ان قصد سوق (عورت بازار) سوق العبيد لشراء جارية نوبية وضعت بالمزاد فزاحمه عليها احد رجال الانكشارية وخطفها من امامه. فغلت نار الحقد في صدره . فلما سمع في اليوم الثاني بحصار ثكنة ات ميدان جاء مكان الحادث ووقف الى جانب رجال المدفعية يصغي الى حديثهم والى ترددهم فاغضبه ذلك منهم واخذ غدارته فاطلقها على فتيل مدفع طارت قنبلة منه فاصابت جدار الثكنة فكانت علامة الشروع باطلاق النار . وفي مثل ارتداد الطرف تساقطت القنابل عليها فتركتها بمن فيها أثرا بعد عين . فهذا الصبي اللحام . هذا لرجل الامي الغبي الجاهل هو الذي انقذنا من الهلاك . فلولاه للحق السلطان محمود بالسلاطين سليم ومصطفى ولكان نصيبي من الانكشارية نصيب مصطفى باشا البيرقدار . الا ان الله صديق آل ارطغرل شاء لهم النجاة . لذلك لم انس ابدا صنيع قرهجه صبي اللحام فرقيته الى رتبة الباشاوية وان كان لا يصلح لغير ذبح الاغنام

قال المؤلف وقد عرفت في دار خسرو باشا رجلا تدل لحيته البيضاء على اكثر مما هو عليه من العمر حسن الوجه اسود الملابس والرداء يشد الى وسطه حزاما ابيض ذا خطوط زرقاء ويضع على رأسه عمامة ضيقة من لون مشده . تدل نحافة يديه وصغر رجليه وهيئته الخارجية على كرامة محتده . ولا عجب في ذلك فقد كان يسلم على خسرو باشا تسليم المثيل على مثيله مع كثير من الرعاية بين الاثنين . وكان خسرو باشا يدعو هذا الرجل بعزيز افندي . ويكلمه بالتركية التي لا افهمها . غير انني عرفت انه غير تركي وغير عربي . وكثيرا ما استلفت نظري خنجر تتري في وسطه يدل حسن صنعه على حسن النصل

وحدث ان سألني خسرو باشا ذات يوم عن البنادق ذات الطلقات المتعددة المستعملة حديثا في جيش فرنسا فشرحت له شكلها بما استطعت . غير انني لما رأيت عجزي عن تفهيمه وعدته بان اجيئه في غد بغدارة ذات طلقتين اضعها في سرج جوادي حينما اركبه مسافرا .

للكلام صلة

مطبعة جريدة لسان العرب* القدس